الخليج

سياسة, العرب

12 فبراير 2024 22:54 مساء

الجنائية الدولية» قلقة من الهجوم على رفح وتؤكد: الحروب لها قواعد»

لاهاي ـ أ ف ب

أبدى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، الاثنين، قلقه إزاء أنباء عن هجوم قد ينفذه الجيش الإسرائيلي على مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة، متوعداً بملاحقة أي طرف ينتهك القوانين الدولية.

وقال خان، في بيان نشره على منصة «إكس»، إن التحقيق الذي يجريه مكتبه بشأن غزة «يمضي قدماً بصفته مسألة شديدة الإلحاح».

وأضاف: «أشعر بقلق شديد للمعلومات عن قصف، وعن هجوم بري محتمل للقوات الإسرائيلية على رفح».

وكانت المحكمة الجنائية الدولية فتحت في عام 2021 تحقيقاً في جرائم حرب محتملة في غزة يطال إسرائيل وحركة «حماس»، وغيرها من الفصائل المسلّحة الفلسطينية.

وسبق أن أعلن خان، أن التحقيق حالياً «توسّع ليشمل التصعيد في الأعمال العدائية والعنف منذ الهجمات التي وقعت في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023».

وقال المدعي العام: «كل الحروب لها قواعد، والقوانين السارية على النزاع المسلّح لا يمكن تفسيرها بما يجعلها جوفاء وفارغة من المعنى». وأضاف: «لطالما كانت هذه رسالتي، لا سيما من رام الله العام الماضي. مذّاك لم أرَ أي تغيير ملحوظ في سلوك إسرائيل».

وقال خان إنه شدّد مراراً على أن «أولئك الذين لا يمتثلون للقانون لا يحق لهم أن يشتكوا لاحقاً عندما يتّخذ مكتبي تدابير وفقاً لتفويضه».

وأضاف: «إلى جميع المعنيين: مكتبي يحقق بشكل فاعل في أي جرائم يشتبه في أنها ارتُكبت. أولئك الذين ينتهكون القانون سيخضعون للمساءلة».

ودعا خان إلى إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم «حماس»، لافتاً إلى أن «هذا الأمر يمثل أيضاً محور تركيز هاماً لتحقيقاتنا».

والمحكمة الجنائية الدولية التي تأسّست في 2002، هي المحكمة المستقلة الوحيدة في العالم التي أنشئت للتحقيق في أخطر الجرائم، بما فيها الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضدّ الإنسانية.

وتُعد «محكمة الملاذ الأخير»، ولا تتدخل إلا في حال عدم وجود نية، أو قدرة لدى الدول على التحقيق في القضايا.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©